في عيـد الوحدة

[ألقاها الشاعر بين يدي الرئيس جمال عبد الناصر في مهرجان الوحدة الذي أقيم بميدان الجمهورية يوم ٢٢ فبراير / شباط سنة ١٩٥٩، وقد كلفه بنظم هذه القصيدة كمال الدين حسين وزير التربية آنذاك باسم شباب الجامعات]

أرى مِـن أُمتـي جـيـلا ... يـسـوقُ الـحُـب إكـلـيـلا
مـشـى فـي ركـبـه بَـرَدَى ... وجـاءَ يـعـانِـقُ الـنـيِّـلا
وحـيَّـا فـي مـواكِـبِـه ... زعـيـمـاً كـانَ مـأمـولا
ومـا عـلِقـت أمـانـيـهِ ... بـأكـرمَ مـنـكَ مـسـؤولا

* . * . * . * . *

جـمـوعٌ أنـتَ بـاعـثُـهـا ... وشـعـبٌ حـولـكَ الـتَّـفـا
سـعـتْ لـلـخـلدِ فـي وادٍ ... كـروضٍ بـالـمُـنـى رَفَّـا
رأيـتُـهـمـو وقـدْ وقـفـوا ... وراءَكَ كـلُّـهـم صـفّـا
شـبـابٌ إنْ تصـافـحـهُ ... يـصـافـحْ لـلـعُـلا كـفَّـا

* . * . * . * . *

شبـابٌ كـانـطلاقِ الفجـ ... ـرِ يـذكـرُ ظلمـةَ الأمسِ
ويُـدركُ أنَّـهُ بـيـديـك ... بـدد حـالـكَ الـيـأسِ
يسـرُّكَ في لـظى الميـدان ... أو فـي قـاعـةِ الـدرسِ
وإن صِـحـتَ بـه لَّـبـى ... وجَـادَ لـدَيـكَ بـالـنفسِ

* . * . * . * . *

جمعت لنـا كيـانـاً ضـا عَ بين النـاس واضـطربـا
وكنَّـا في تـخبُّـطِنَـا... نخـافُ الغـربَ إنْ غضبـا
فـلولاكَ لأصـبـحـنـا فـريـسـتُـهُ إذا وَثَـبَـا
وأَشَـهَـدُ أنَّ أهـلَ الأر ضِ قـد عرفـوا بك العـرَبا

* . * . * . * . *

لـقـدْ شيَّـدتـهـا عُـمُـداً غـداً تـبـقـى وبـعـد غـدِ
وكـمْ حـقـقـتَ مـنْ أمـلٍ سـنـذكـرهُ إلـى الأبـدِ
فـضُمَّ الـعُـرَبَ فـي وطـنٍ كـريـمٍ الـعيشِ متَّـحِـدِ
ومنْ عـاشـوا ذئـابـاً فلـ ـيخافوا صولةَ الأسـدِ

* . * . * . * . *